

## 5 | تفسير سورة النازعات | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد قال تعالى في سورة النازعات فاما من طفى واثر الحياة الدنيا - 00:00:00

فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى هذه ايات عظيمة تحتاج الى تأمل شديد وفيها النجاة وفيها النجاح والربح قال ربنا عز وجل فاما من طفى. الطغيان مجاوزة الحد - 00:00:25

الطغيان مجاوزة الحد حتى قال بعض السلف ان توزيع الشيء الى اجزاء هو طغيان. يعني لو افترضنا مثلا الرجل اراد ان يأكل مثلا بطاطس. هي بطاطس عمل بطاطس مقلية وبطاطس بالبيض وبطاطس بالبصل - 00:01:05

وايه ثاني؟ وبطاطس بالصلصة هذا التوزيع يعد ماذا؟ طغيانا. هذا كلام بعض السلف لانها نوع واحد والاستفادة بها من جهة واحدة. وهذا التوزيع تجاوز. هذا التوزيع تجاوز فكل تجاوز عن الحد يسمى ماذا؟ طيانا - 00:01:35

ولذلك سمي الطاغوت طاغوتا لانه قد تجاوز حده الذي ينبغي ان يكون عليه هو انسان او حجر او مخلوق فتجاوز ذلك الحد الى ان صار لها يعبد حتى لو ان هناك عادة او عرفا تحاكم الناس اليها وجعلوها شرعا - 00:02:05

وكان الولاء والبراء من اجلها هذه العادة او هذا التقليد قد يعد ماذا؟ طاغوتا اذا الطاغوت ليس متوجه الى الاشياء المادية فقط. ولكن قد يتوجه الى الاشياء المعنوية قال تعالى انه لما طفى الماء حملناكم في الجارية. لما طفى الماء - 00:02:36

اي تجاوز الماء حده. وتعدى قدره حملناكم في الجارية اي على الجارية. وهي الفلك الماء نزل من السماء وتفجر من الارض حتى صار كالجبال العوالى لدرجة ان ابن نوح ظن ان النجاة ان يرتقي الى ذروة الجبل. يا بنى اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. قال - 00:03:07

تساوي الى جبل يعصمني من الماء. فتصور لو ان هذا الجبل في علوه مئات او الاف الامتار واطمه الماء على كيف يكون ذلك الماء؟ انه قد تجاوز الحد كذلك الانسان قد يتتجاوز حد العبودية. قد تجاوز الانسان حد العبودية - 00:03:40

خلقك ربك عز وجل للعبادة. قال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون اذا الوظيفة الاساسية للانسان ان هو يعبد ربنا سبحانه وتعالى. والنفي والاستثناء يدلان على اختصاص كان خصوصية الانسان وتفرده وتميزه في هذه الدنيا ان يكون - 00:04:10

عبد الله عبادة الله عز وجل فيها تلات معاني. المعنى الاول معرفة الله المعنى الثاني محبة الله المعنى الثالث طاعة الله. هذه عبودية الله. طب لو ان انسانا تجاوز قدر العبودية - 00:04:40

بان الصدى من نفسه لها او نصب من نفسه مرجعا لا يغطي امر دونه بالحق وبالباطل. فهذا المفهوم يكون طاغوتا والعياذ بالله. فاما من طفى اي تجاوز الحد والعدوان واثر الحياة الدنيا - 00:05:00

اثرت اي فضل الحياة الدنيا ومنه في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستجدون بعدي اثرة الاثرات فيها اقوال منها ان يفضل الانسان نفسه على غيره. اللي احنا بنسميتها بالبلد الایه - 00:05:31

الانانية الناس تعيش في هذه الدنيا كالوحوش. كل انسان مصلحته فقط. لا يلتفت الى مصلحة الغير لا يبالى الى الغير. يريد ان يفضل نفسه على غيره. وقيل بالاثرة ان امراء الجور يستأثرون بالفائتم دون الناس. يبقى الناس تطلع تقاتل - 00:05:55

يغنم فيأتي اصحاب الامر يستولون على هذه المغانم ولا يوزعونها على الناس. وهذا ايضا فيه معنى الایه؟ الاثرة. ومنه قول ربنا عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاص ان يفضلون الناس على انفسهم ولو كانوا في حاجة الى هذه - 00:06:28

الصدقة او الى هذا المال. ولهذا قال اهل العلم بان الانفاق على انواع. ادناء الزكاة يعني ادنى نوع من انواع النفقة الزكاة لانها حق

واجب. وما كان في معنى الاستحقاق. كنفقة - 00:06:58

الرجل على زوجه واولاده. ثم يرتقي بعد ذلك الى مطلق الصدقة. ثم بعد ذلك الى الايثار. فالايثار اعلى انواع العطية. فاعلى درجات النفقة الايثار ان تعطي الشيء وانت في حاجة اليه - 00:07:18

بعد معركة اليرموك اصيب بعض الصحابة منهم عكرمة ابن ابي جهل عليه رحمة الله واكرم اسلموا متأخرا وحسن اسلامه وكان احد الابطال الكبار في فتوح بلاد الشام اصيب في المعركة وسقط جريحا وحوله مجموعة من الجرح - 00:07:43

فاتى الساقى اليهم بالماء فقال الاول ان اخي في حاجة الى الماء اشد. اعطه اولا كانوا جماعة كانوا طريحى الارض فذهب الى الثاني فحاله الى الثالث. والثالث احاله الى الرابع وهكذا حتى وصل الى الآخر - 00:08:22

فامراه ان يذهب الى الاول ليسقىه. فذهب اليه فإذا هو قد مات. فذهب الى الثاني فإذا هو قد مات جميعا دون ان يشربوا جرعة الماء هذا ايثار عجيب ايثار عجيب. الصحابة الكرام عندما تركوا ديارهم واماولهم في مكة. وذهبوا - 00:08:49

الى الله ورسوله في المدينة قاسمهم الانصار الدور والاموال حتى قاسموهم في الازواج سبحانه الله وفيهم انزل ربنا عز وجل والذين تبؤوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم - 00:09:16

الذى يقاسمك في المال او الدار ان تكرهه لو انك اردت ان تفتح نافذة على الجار. لاقام لك الدنيا ولم يقعدها. لانه سيشاركك في ماذا في مخرجها في شباك تقوم بينكمما الحروب الضروس - 00:09:41

فما بالك بمن يشرك غيره طوعية في بيته وفي ماله بل وفي زوجه ولهذا قال ربنا يحبون من هاجر اليهم يحبون من هاجر اليه. الى ان قال ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خاصة. حتى ولو كانوا محتاجين - 00:10:09

الى هذه النفقة فانهم يقدمون غيرهم على انفسهم. هذا معنى عظيم جدا. فقول رب ربنا عز وجل واثر الحياة الدنيا اي فضلها. وقدمها. وعظمها الحياة لم توصف في القرآن الا انها دنيا. دنيا اي ادنى من ايه؟ من الحياة - 00:10:35

في الاخرة كان بعض السلف يقول لو ان الاخرة من خزف لا يبلى والدنيا من تبر يبلى لكان طلب ما لا يبلى خير من طلب ما يبلى يعني لو الاخرة دي خزف فخار ولكنه لا يبلى. والدنيا ديت ذهب ولكنه يبلى - 00:11:05

ايه افضل طلب ما يبلى ولا لا يبلى؟ ما لا يبلى حتى ولو كان ماذا؟ اقل قيمة فما بالك والاخرة خير واعز وافضل فما بالك بذلك ان نصيفا من اهل الجنة لو خرج الى الدنيا لاضاء ما بين مشارقها ومغاربها - 00:11:35

النصيف وهو كفطاء الرأس. زي الشال او الاشرب او ما الى ذلك. ده لو خرج بس للدنيا لاضاء ما بين المشرق والمغرب. ما هذا؟ اذا كانت الشجرة في الجنة سيرروا راكبوا المجد في ظلها مائة عام لا يقطعها. واقراؤا ان شئتم وظل ممدود - 00:12:05

والحديث مخرج في الصحيح. شجرة الراكب المجد يركب فرس اسرع ما يكون يجري تحت ظلها ميت سنة ما يجيبيش اخر ظل ومت ميت سنة عند ربك يعني الله اعلم بكام سنة من سنوات اهل الدنيا - 00:12:35

هذا دالة على العظمة والابهة وحزمنا قول ربنا عز وجل واذا رأيت ثم رأيت نعيمها وملكا. ماذا؟ كبير الله! يا سلام! طب اللي يفضل الدنيا على الاخرة يبقى ده ما اغباء واحكمه - 00:12:55

وافسده واجلهه ولا ده ما ازakah اطهره؟ لأن ما اغباء. انه احمق ينادي على نفسه بالجهالة. طيب الذي يؤثر الحياة الدنيا يقدمها. ويفضلها ويتعنت بها ويجعلها الشأن كله قال ربنا عز وجل فان الجحيم هي المأوى. الجزاء - 00:13:20

من جنس العمل ولا يظلم ربك احدا. لم يقل فان النار هي المأوى. ولكن قال فان الجحيم هي المأوى المأوى المنزل والمسكن. يقال اوى اليه اي انزله وانزله فيها معنى الضم والاحتاطة - 00:13:57

ومنه قول ربنا عز وجل اوى اليه اخاه قال انا اخوك فلا تبتئس. اي ضمه اليه وانزله والمأوى المنزل والمكان. المرجع والمنتهى. وسميت النار جحيم لاتقاد نيرانها. النار لا تنطفئ ابدا. ولكنها دائمة الايمان - 00:14:28

اقاد عظيمة الاشتعال يقال جحم النار اي او قدتها مش اشعها. لان الاشتعال ده اقل من الاقاد. ولهذا قال ربنا عز وجل كل لا ما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله. هذا في اليهود الذين - 00:15:00

يوزعون الفساد في الأرض ولكنه فساد عريض لشدة وباشه وخطورته شب ربنا عز وجل بماذا؟ بايقاد النار. اذا النار العظيمة التي لا تطاق هي مأوى كل من تجاوز حده واثر الحياة الدنيا - 00:15:30

ولهذا ينبغي الانسان ان يسأل نفسه يا ترى هل انا من اؤثر الحياة الدنيا ام انا من اؤثر الحياة الآخرة. قال النبي صلى الله عليه وسلم من جعل الدنيا هم - 00:15:57

فرق الله عليه شمله. وجعل فقره بين عينيه ولم يؤت من الدنيا الا ما كتبه الله له. دايما الانسان اللي في الدنيا كل حاجة بيخطط لها ويديبر لها ويحاول ان هو يصلها - 00:16:19

صلبها بالترتيب والترتيب ربما لا يصيب ما يحب. فينقلب هذا الترتيب الى لا لهم عظيم يملأ قلبه ويفتك بكده. لانه جعل الدنيا ماذ؟ همه امه ايقنته وعلة عمله فالهم هنا بمعنى العلة والقصد والنية. وهذا احد الفاظ - 00:16:39

والنية الهم الهم وفي المقابل من جعل الآخرة همه جمع الله عليه شمله وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة. سبحان الله يفر من الدنيا وتأنيه ويقبل على الآخرة فتتبعه الدنيا. وهي راغمة ذليلة. سبحان الله! اما اذا ترك الآخرة - 00:17:09

والسعى لها ولم يتذرع بالايمان ويتعلل بالاحسان انه سيعيش نكدا مهموما ولذلك كان من جمال هذا السياق بعد ان ذكر ربنا عز وجل حال من اثر الحياة الدنيا وجذاءه قال ربنا واما من خاف ما قام ربه ونهى النفس عن الهوى - 00:17:43

عندنا جملتان خاف مقام ربه والجملة الثانية نهى النفس عن الهوى العلاقة بين الجملتين التلازم. هناك ملازمة بين الجملتين هناك ملازمة بين الجملتين لانه اذا خاف مقام ربه فهذا الخوف - 00:18:17

سيكون حاجزا له عن ركوب الهوى. قال بعض السلف الخوف صوت يسوق الله عباده به الى الخير. قربان. الخوف صوت يسوق الله عباده به الى الخير. اذا الانسان لابد يخاف. لابد يخاف. ما بقولش انا - 00:18:47

ما بخافش انا اعبد الله عز وجل ليس خوفا من ناره. ولكن اعبد الله حبا فيه. طب ما ده امر جميل لكن اذا كان الانبياء يخافون الله عز وجل. ويخشون الله عز وجل - 00:19:17

لقد ذكر ربنا عز وجل الانبياء وقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا ماذ؟ خاسعين. دول انبياء. هل ت يريد ان تكون افضل من الانبياء سبحانه الله! النبي صلى الله عليه وسلم كان من خوفه من ربه يبكي اجلالا وتعظيمها - 00:19:37

للله هذا وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم وثبت. بل كان ذلك ايضا من هدي الصحابة والسلف انهم كانوا يكررون الآيات ويفقوون عندها. واذا مروا على اية فيها عذاب تعوذوا تعوذوا - 00:20:07

لأنهم يخافون النار. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يتعمد بالله دبر كل صلاة. فيقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر. ومن عذاب جهنم. ومن فتنة المحيا والممات من شر فتنة المسيح الدجال. هو الانسان لما يحضر حاجة بيرحبها ولا يخاف منها؟ يخاف منها - 00:20:27

فكذلك كذلك الذي يخاف ربه عز وجل فانه يجب نفسه الهم دي مسألة صعبة جدا. دي مسألة الهوى قال بعض السلف كان الناس في الزمن الاول يسوق الحق فيه الهوى - 00:20:57

اما الان فان الحق يساق بالهوى فنعود بالله من ذلك يعني كان الناس في الزمن الاول الحق هو الذي يسوق الهوى. الهوى اي ميل النفس الهواء ميل النفس. هذا والهوى. وهذا معنى الهوى في اللغة. الهوى في اللغة معنى الميل - 00:21:24

هوابا لفلان اي ميل اليه ولذلك سمي النزول الى الارض هوابا لان فيه معنى الميل ولكن الهوى غالبا ما يأتي في السياقات الشرعية مذموما يأتي في السياقات الشرعية مذموما - 00:21:53

ولئن ابعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين يا داود اذا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع في الهوى فيفضلك عن سبيل الله - 00:22:25

قال ربنا عز وجل ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتتوه عن بعض ما انزل الله اليك الآيات كثيرة في ذم الهوى. ولهذا كان بعض الادباء الاذكياء يقول بان الهوى هو الهوان. الهوى هو الهوان. الهوان اي الذل - 00:22:50

الانكسار فكل من ركب هواه اصيб بالذل. كل من ركب هواه اصيб بالذل واخذ هذا المعنى بعض الشعراء فقال نون الهوان من الهوى  
منزوعة فإذا هويت فقد لقيت هوانا. اذا اتبعت الهوى اصابك الذل - 00:23:21

والهوى مركب الشيطان الى النفس الشيطان علشان يدخل للانسان من اعظم مداخل الشيطان الى النفس مدخل ماذا؟ الهوى. مدخل  
الهوا ده خطير جدا مدخل الهوا مدخل خطير. والهوى قد يتشقق الى الشبهة والى الشهوة - 00:23:51

الهوا قد يتشقق ينقسم الى ماذا؟ الى الشهوة والى الشبهة. الشهوة اذا هذه معاصي الذي يزني او يشرب الخمر او يتتصور الصور  
الخلية او يشاهد الصور الماجنة هذا كله ماذا؟ هذا كله هوى. ولكن تحت قسم الشهوة. تحت قسم الشهوة - 00:24:17  
والشهوة تلذذ او طلب التلذذ بما حرم الله. دي الشهوة. طلب التلذذ بما حرم الله هذه الشهوة. اذا يشرب الخمر ويتلذذ. يشرب  
السيجارة. يشرب مخدرات. يطالع الصور الاباحية يتفرج على الافلام الاباحية يزني يأتي الافعال والممارسات غير الاخلاقية -  
00:24:47

دي كلها في دائرة ماذا؟ الشهوة. والشهوة من الهوى لأن النفس بتميل الى هذا النوع من المعصية واطر من الشهوة الشبهة والشهوة  
ان يشتبه الامر عليك فتظن الباطل حقا. دي مسألة صعبة جدا - 00:25:17  
ان اللي امر يشتبه على صاحبه. فيظن الباطل حقا. فيدفع عنه ويدافع. وينصر ويؤيد ويواли ويعادي في الحق الذي يظنه ماذا؟ حقا  
ارأيت ما فعله خلفاءبني العباس منذ زمن المؤمن ثم المعتصم - 00:25:48  
ثم الواقع ايه اللي حصل؟ اللي حصل انهم تشبعوا بمذهب الجهمية وظنوا ان هذا المذهب هو الحق مع ان العقل يتآبى هذا المذهب.  
ان ربنا عز وجل عليم بلا علم. قدير بلا قدرة - 00:26:17

متكلما بلا كلام. مرید بلا اراده. سبحان الله! ان العاقل يرفض هذا المذهب لكن العجيب ان هذا المذهب قبله بعض الناس وزينوه في  
عقول الامراء فاعتقدوا ان هذا هو الحق المبين - 00:26:42  
وترب على ذلك انهم قالوا بان القرآن ليس بكلام الله. لأن ربنا يتكلم ولكن ليس بيده؟ بكلام اذا هذا القرآن ليس بكلام الله. اعتقدوا  
ذلك حق. ووالوا وعادوا من اجل ذلك - 00:27:08  
قتلوا من قتلوا على هذا المعتقد الفاسد. وسجنا واستباحوا الاعراض واخذوا الاموال وتعدوا على حرمات من اجل باطل ظنه ماذا؟  
ظنه حقا الذين يقتلون المسلمين باسم الدين الان الذين يقتلون المسلمين باسم الاسلام. يدعون اهل الاوثان. يدعون اليهود فلا  
يقتلونهم - 00:27:28

ويقتلون اهل الاسلام. هذه شبكات هذه شبكات. فالشبهة في النفس واثرواها عظيم على القلب. لأن القلب يتوجه اليها. ولهذا صارت  
البدعة اشد من المعصية. لماذا؟ لأن صاحب المعصية يعلم انه على معصية. لو واحد بيذني او بيشرب الخمر - 00:28:02  
او بيأتي بالي معصية. يقول لك والله انا غلطان بس ادعى لي يا عم الشيخ ان ربنا يتوب على. قال لي والله وحش قوي انا الم من  
نفسني ونفسني ابقى انسان نضيف بس مش قادر. عشان هو انسان ضعيف. فمش قادر يغلب نفسه. هواه - 00:28:35  
اظهروا اللي احنا قلنا ان الهوا ينقسم لماذا؟ الى الشهوة والشبهة. طب ده انسان. الثاني يقاتل من اجل بدعتي. ويعتقد ان بدعته  
هذه هي الحق. الذي اتي به النبي محمد - 00:28:55

صلى الله عليه وسلم. واحيانا يأتي بالعجب العجاب كنت بالامس اسمع احد الاخوة اسمعني شيئا يسيرا ولم اكمل لاني لا احب ان  
اسمع ما يකدر صفوی ولا يعکر قلبي ان - 00:29:15

لاحظ الناس سئل عن اخر ما تقول في فلان؟ قال انه مبتدع. قال وما الدليل بدعته؟ قال لأن انه يهمز في الشيخ الالباني ولأنه اتنى  
باتنين حاجة كده. وهناك امور اخرى لا اعلمها. تعجبت - 00:29:35

كيف يبدع الرجل لامور لا تعلمها؟ هذه والله انها لاحدى الكبر. هذا تلذذ انتهاء تلذذ ان الانسان يقع كده. هذا مبتدع. هذا احسبه مبتدع.  
هذا متمنع هذا في منتصف الطريق. هذا في فهمه شيء. هذا يعني يعمل كده. هذا سبحان - 00:29:55  
انا الملك ان اصابك ربنا عز وجل على الخلق قاضيا. طب وانت من؟ انت الغمام المعصوم ان تلهماه المعصوم. والمؤيد من السماء الذي

لا تزل ولا تخطئ انا لله وانا اليه راجعون. هذا والعياذ بالله هو. ولهذا قال بعض السلف - 00:30:25

ترك الهوى مفتاح الجنة. شف الجملة الجميلة دي. ترك الهوى ايه؟ مفتاح الجنة اللي عاوز يضمن الجنة يعمل حاجة واحدة بس. بعد التوحيد طبعا. يعمل ايه؟ يترك هواه. ده مسألة ليست سهلة - 00:30:55

مسألة صعبة جدا. اللي عاوز يفتح باب الجنة يفتحه بمفتاح ايه؟ ترك الهوى. ترك الهوى والهوى الشهوات والشهوات. الانسان ربما ينزل وكلنا ذلك الشخص الذي قد ينزل ولكن عندك باب التوبة واسع. وتبوا الى الله جميعا. ايها المؤمنون لعلكم - 00:31:15

تفلحون. والله تبارك وتعالى لانه لطيف ودود. ودود ان الى خلقه ويحسن اليهم يحب اذا عصيته ان تؤوب اليه وترجع اول ما تغلط تعمل ايه ؟ لا تهرب من الله. ولكن اهرب الى الله - 00:31:45

انت دلوقتي لو غلطت بقى يعني مع ابوك. عملت حاجة وحشة ، زعلت ابوك. بتعمل ايه ؟ بتطفش وتسيب بيت بيقى انت بتفر من مين ؟ من ابوك. طب اللي يغلط في حق ربنا عز وجل ؟ هيفر من ربنا يروح فين - 00:32:13

ولذلك الفرار لا يكون من الله الا الى الله. قال ربنا سبحانه وتعالى فروا الى الله. مش فروا من الله لتفر من الله. لأن الملك ملكه والكون في قبضته فلن تستطيع ان تخرج من ملك الله عز وجل الى ملك اخر - 00:32:33

ادا اخطأتك فعليك ان ترجع الى مولاك. وفي الحديث القديسي اذا اذنب عبدي ذنبنا قال يا رب اذنت ذنبنا فاغفر لي اي ذنب اي ذنب تعامله تهreu الى الله. اهre الى الله. وقل يا رب اذنت. انكسرت - 00:33:03

وانظر بين يدي الله عز وجل حتى ينظرا اليك الله. فإذا نظر اليك الله اجتباه واصطفاك كما فعل مع من ؟ مع عبده ادم. عندما اخطأ دعا ربه وتاب الى الله واناب الى الله فاجتباه ربه سبحانه وتعالى فاللهم التوبة. هذا هو - 00:33:30

يقول ربنا عز وجل علم عبدي ان له ربا يأخذ بالذنب ويجازي به قد غفرت له. ولكن العبد عبد والنفس ضعيفة. يعمل ايه ؟ يذنب مرة ثانية فيقول يا رب اذنت ذنبنا فاغفر لي. في يقول الله عز وجل علم عبدي ان له - 00:34:00

ربا يأخذ بالذنب ويجازي به قد غفرت له ففي المرة الثالثة او الرابعة يقول الله عز وجل علم عبدي ان له ربنا يأخذ ذنبي ويجازي به قد غفرت لعبدي وله ما صنع. طالما انه يتوب اغفر له - 00:34:30

طالما انه يتوب اغفر لهم. ولهذا اتي السائل فقال يا ابا سعيد الحسن البصري. قال له السائل يا ابا سعيد الى متى يتوب انسان الانسان بيعمل ذنوب كثيرة وكل ذنب يتوب ويرجع بيتوب ويترجع ويترجع لغاية امتى ؟ قال الى ان - 00:34:57

الشيطان منه. ياه! لابد يكون نفسك طويل في التوبة. ده حرب. حرب اخواني الطرف الاول احنا والطرف الثاني مين ؟ الشيطان. قال سبحانه ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. ده عدو - 00:35:24

هذا عدو لابد الانسان ان يتتخذه عدوا. فكيف يغفل الانسان عن عدوه ؟ لو فيه عدو متربص بك تغفل عنه ولا تعيقظ له ؟ تعيقظ. طب هذا العدو لا يترك بل هو جائم - 00:35:51

على انفاسك. بل هو قاعد عند خلجان قلبك. بل هو يزاهمك في شأنك كله بزحمرك في الاكل والشرب والنوم والمشوي في كل حاجة. فعدو خطير جدا. فاذا كان العدو قويا - 00:36:14

ومتمرسا وقريبا فلابد ان يكون الرجل حذرا. متيقظا قويا مريدا لا يترك سلاحه ابدا. ربنا سبحانه وتعالى امرنا فعند صلاة الخوف ان احنا نسيب السلاح ولا نأخذ السلاح ؟ يبقى معنا السلاح حتى في صلات الخوف. ليه يا اخواني ؟ لان - 00:36:34

العدو متربص بنا. ما سلاح المؤمن في منازلة الشيطان ؟ هو الذكر سلاحك لمنازلة الشيطان الذكر. ولهذا من اسماء الشيطان الوسوسه واس الخناس. يعني ايه الوسوسه ؟ قريب جدا منك. لان الوسوسه هي الصوت الخفي الذي لا - 00:37:04

واسمع طب طالما الصوت خفي لا يسمع اذا هو بعيد ولا قريب جدا منك ؟ قريب جدا. قريب جدا ولكنك لا تراه وهذا من حكمة ربنا عز وجل. قال سبحانه انه يراكم هو وقبيله من - 00:37:34

حيث لا ترونهم. طيب فاذا ذكرت الله عز وجل ان خنس. ان خلس يعني ايه ؟ انكمش وتقهقر. يبقى الشيطان بيقبل عليك. خد يالا السيجارة ديت هي لما تشرب السيجارة ده على فكرة الفيلم الفلامي ده فيلم صعب قوي فيلم قوي جدا. فيلم اترفرج عليه - 00:37:54

طيب فيه لما تجرب كذا اجرب كذا العجيب عند كثير من الشباب اذا حذر من شيء لا يفر وانما يفعله. لو انت قلت له خلي بالك من المكان الفلاني. تهناك بنات صفاتهم ونعتهم - 00:38:24

مش كويسة ومش محترمة ومش مؤدبة. واللي يمشي في هذا الشارع يهجموا عليه ويعملوا معه الفحشاء. يقول لك طب ما تجرب كده واشوف الكلام ده صح ولا مش صح كحمق شديد. طب لو قلنا بان هناك اسد هصور من دخل هذا الشارع اكله وافترسه - 00:38:44

هيروح يقول طب ما اروح ابص كده اتفرج ولا مش هي عمل؟ مش هي عمل. اذا لما ذهب الى الشارع الذي فيه الغانيات الفاجرات ذهب هناك من اجل ماذ؟ الهوى. لان نفسه ضعيفة. فتبיע نفسه - 00:39:04

الضعفة فمال اليها فذهب الى هذا المكان. بدليل لو قلت له بان هذا المكان به حي تخرج فجأة. ولدغتها مميتة دون جدوى لخاف ان يدخل هذا المكان. لخاف انت لو قلت له ان المكان ده هو فيه عفريت مش هيقرب منه. اقول لكم قصة لطيفة حلوة كده. احد - 00:39:24

الناس كان ساكن في شقة واماشه شقة فارغة. يريد ان يشتريها. صاحب البيت قال انا ابيعها مثلا بستميت الف جنيه. قال له لا انا اخدها منك بتلتميت الف. قال له ده قليل جدا. قال له ماشي. كل ما راجل يا حاج - 00:39:54

رضا يروح يتفرج على الشقة يروح يسأل الله الجار.رأيك ايه في الشغل؟ الشقة جميلة وحلوة وكل حاجة بس فيها عيب واحد بس. ايه؟ طول الليل بسمع صريح غيتوني غيتوني كان فيه واحدة مقتولة في الشقة دي. الراجل يسمع الكلمتين دول يدور الجري مع سلم - 00:40:14

يعني الكاف على وشه. طفش كل الزبائن منين؟ من هذه الشقة طبعا هو اشتراها بعد ذلك والعجيب انه عندما دخل فيها واتى عليه المساء سمع اصوات فخاف منها وتركها. سبحان الله! والجزاء من جنس العمل ولا يظلم رب احدا. سبحان الله! هذه قصة - 00:40:34  
حقيقة اذا الانسان يتبع هواه. اذا اتبع هواه قاده ذلك الهوى الى حتفه ورداه. ولذلك مفتاح الجنة في ترك الهوى. ده مفتاح الجنة.  
شف انت نفسك بتمل ايه؟ وتسأل يا ترى - 00:41:01

هذا الميل لله ولرسوله وللمؤمنين ولا الميل ده من اجل نفسي انا. ان كان من اجل نفسك انت اياك ان تستمر. وارجع. حاول ان تكون الحياة كلها لله. حبك وبغضك وعطائك ومنعك وقربك وبعدك وهجرك. كل الحياة لابد ان تكون - 00:41:26

قال سبحانه قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لمن؟ لله رب العالمين ثمین لا شريك له وبذلك امرت. ربنا امر سيدنا ابراهيم بذلك. ونحن مأمورون باتباع ملة ابراهيم. قال سبحانه ثم اوحينا اليك اي يا محمد ان اتبع ملة - 00:41:56  
ابراهيم حنيفا اذا واما من خاف مقام ربها لا سيما عند رکوب المعصية. واتباع الهوى بيخاف بيخاف دي مسألة مهمة. من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - 00:42:26

رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال. ما هييش ذات منصب. ممكن تكون ذات منصب ولكنها ذميمة. لا يخش السجن احسن. اهو. وممكن تكون جميلة ولكن ليس لها منصب شف البلاء ذات منصب وايه؟ وجمال. دعته يعني ايه؟ تريد ان تفجر به. سبحان الله - 00:42:58

هي اللي عاوزة زي امرأة العزيز عندما ارادت يوسف وراودته عن نفسه. قال معاذ الله انه ربى احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون وقال رب السجن احب الي مما يدعوني اليه. والا تصرف عنني كيدهن. اصبو اليهن واكن من - 00:43:29

الجاهلين. فلما كان صادقا في دعوته قال ربنا فاستجاب له ربها. فصرف عنه كيده تظن هذه امرأة ذات منصب وجمال دعته. قال ايه؟ قال اني اخاف الله سبحانه الله! ولمن خاف مقام ربها جنتان. وهنا واما من خاف مقام ربها. احيانا - 00:43:57

الشيطان ييسر الواقع في اتباع الهوى. مسألة بسيطة سهلة. لا سيما اذا كانت سبل المعصية متاحة بهذه الايام. ايام زمان كان سبل المعصية اصعب من هذه الايام كان الراجل علشان يتفرج على حاجة مش كويسة له مكان واحد فقط. هو السيما. وبالتالي الصيبة والعيال مش كويسة هم اللي بيروحوا - 00:44:30

والراجل لو عرف ان ابنه بيروح السيما يكسره يمرعه نصين. طب دلوقتي اصعبت هناك اصعب ما من السيما في ايدي كل واحد. فده  
ما شاء الله بيطلع على كل البلاوي والمصابيح والدواهي - 00:44:58

وهي في ايديك بتقعد في الاوضة بتاعتك تقفل على نفسك وتشتغل. اشتغل بقى في معصية الله عز وجل مساء الهوا. الان المعصية  
واتباع الهوى السهل يسيرة جدا. القنوات الاوروبية صارت سهلة جدا - 00:45:18

الفيديوهات والافلام الاباحية سهلة جدا كل سبل الابعاد عن طريق الله عز وجل صار سهلا ممهودا في هذه الايام. ولذلك من جاهد  
هوه هذه الايام؟ ارجو ان يكون من اهل الجنان. والله يا اخوانى والله ارجو - 00:45:38

في هذه الايام ان كل من جاهد هوه ولم يتبع الا طريق مولاه ان شاء الله ارجو له الجنان. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهلها في  
قصة الثلاثة الذين انسد عليهم باب الغار. الاول والثاني. الثاني قال اللهم - 00:46:05

فانه كانت لي ابنة عم. وكانت من احب الناس الي. بنت عمها وبنت جميلة. وما شاء الله وراودتها عن نفسها فامتنعت. زي الشباب كده  
يلا نوعع البت الفلانية. طب نعاكس البت الفلانية عشان نعمل كذا - 00:46:31

راودتها كثيرا فامتنعت بنت ابي تقية. فالمت بها سنة انا يعني اتفارت واصابها الجد. لما يكون واحد ميسور وبسيط وبعدين بعد كده  
تنزل به الفاقة يحيط به الفقر بتبقى احواله صعبة جدا - 00:46:53

راودتها عن نفسها ان تعطيني ايها مقابل مائة دينار فقبلت اديك مية دينار؟ على ان تخللي بين نفسك وبيني. قبلت المسكينة قال  
فلما قدرت عليها هممت بقى ان انا اعمل المعصية. قالت يا عبدالله اتق الله. الحديث - 00:47:21

قال فتركتها وهي احب الناس الي. بيقول اللهم ان كنت فعلت ما فعلت ابتغاء وجهك فخرج عنا ما نحن فيه. فاتحركت الصخرة اذا  
هذا الرجل عندما ذكر بكلمة اتق الله رجع. اذا خاف - 00:47:48

خوف اذا الخوف ده بيمنعك من فعل المعصية واما من خاف مقام ربها يشعر ان الله تعالى يرقبه. يسمعه ويبصره ده بيختلف اذا في  
الدنيا. اذا بيختلف في الدنيا من ربنا عز وجل. لأن ربنا سميع بصير عليم - 00:48:10

بكل شيء محيط الملك كله ملكه وفي قبضته فكيف يخالف صاحب الملك في ملكه؟ ينفع انت تخش بيتي وتخالفني في بيتي؟ الله  
ينفع ما ينفعش. طب ما احنا كلنا ضيوف في هذا الملك. كلنا نحن ونساؤنا وابناؤنا واماؤنا كلنا - 00:48:38

مستخلفون وخلفاء لغيرنا ثم بعد ذلك نموت ويختلفنا غيرنا. دواليك وكذلك انكم خلائف في الارض لننظر كيف تعملون. خلائف جم  
 الخليفة والخليفة والذي يخلف خيره. ولذلك لا يصح ان نقول الانسان خليفة الله في الارض خطأ. لأنك تخلف - 00:49:06

من مات او غاب تخلف من مات او غاب. ولذلك عند السفر تقول اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في المال والاهل والولد. لأن  
انت ايه مسافر غائب فمين بقى اللي هيراعي لك مالك واهلك وولدك مين؟ هو ربنا. فربنا هو الذي يكون خليفة لك في - 00:49:36

مالك واهلك وذرتك واذ قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. خليفة ان يخلفوا غيره في الارض هذا دليل على ان في  
الارض كان خلق قبل ادم. من هم؟ يا ترى كانوا هم الجن غير الجن؟ الله - 00:50:06

تعالى اعلى واعلم. والمقصود ان الانسان يخاف الله عز وجل في حياته. يخاف ان يعصاه يخاف ان يخالف امره ونهيه. ثم انه يخاف  
مقام رب يوم الحساب. يبقى يخاف من ربنا في الدنيا ان ربنا يسمع ويبصر ويعلم ويطلع فيخاف. يخاف. انت لو علمت ان التليفون - 00:50:30

باتراك ده مراقب. هتلعب بديلك ولا هتبقي ملتزم بديلك. لأ هتبقي ملتزم جدا. طب لو علمت انك مراقب في مشبك هتعمل ايه؟  
هتمشي مزبوط. تمشي مزبوط. في الامتحان بيعملوا حاجة اسمها الایه؟ المراقبين. مش كده؟ لو - 00:51:02

اللجنة ما فيش فيها مراقبين. كل واحد يا سادة ياخد الكراسة ويحل. وربنا يوقفكم. ونقوم قافلين الباب عليهم ونسبيهم. اللي صل.  
ايه اللي يحصل الله المستعان. غش وتجاوز اللي ما يرضاش يغش الثاني ادي له في سنانه همجية - 00:51:27

طب لما يكون في مراقبين في اللجنة كلما كثر الرصداء وعظم الرقباء كلما كان الالتزام ادق لو واحد يطلع منديل انت يا ابني طلع  
منديل ايه وريني المنديل باتراك ده. بعد كده يكون مش عارف ايه. لو واحد بيبح كده وريني ايدك افتح ايدك هيشفوف فيها ايه

وفيها ايه ؟ لو واحد بيعمل كده وريني كومك انت كومك ده كاتب فيه ايه ؟ ياه! ده رقابة شديدة جدا. حد يعرف يلتفت يمين ولا شمال ليه ؟ لأن الرقباء مشددون. طب ما ربك سبحانه وتعالى رقيب عليك - 00:52:15

انت تعمل حساب الرقاب الذين يموتون ويتغيرون. وما تعملش حساب الرب الكريم القوي العزيز يبقى ولمن خاف مقام ربه جتنان. وهنا واما من خاف مقام ربه في الدنيا وخف مقام ربها يوم الحساب. عارف ان ربنا عز وجل هيحاسبه يوم القيمة - 00:52:35 اقف بين يدي الله ليسأله. اليوم الفلاني في الساعة الفلانية في اللحظة الفلانية عملت كذا. اه وفي اللحظة طب سامية بالسانية كل حاجة مسجلة. ما يلفظ من قول الا لди ماذا - 00:53:05

رقيب عتيد حتى الكلمة تكتب. الهمزة تكتب. ثم بعد ذلك يمحو الله ما يشاء ويثبت. اذا كل حاجة بتعملاها بتدون الهمسات والخلجات والاقوال والافعال. ثم يمحو الله تعالى ما يشاء - 00:53:25

ومن جملة ما يمحوه حديث النفس ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم به او تفعل الامام احمد عندما مرض قبل ان يموت عندما ذكر بهذه الآية في سورة قاف - 00:53:46

اسمع له انين بعض الناس اه اه يقعد يقول اه وخلاص. الله ما بدل ما تقول اه قل يا رب. قل يا الله. ايه الفرق بين اه يا الله حاجة بسيطة نقوم حاطط كلمة يا ونزود ونشبع الالف شوية. وخلصت القصة. لما تقول يا الله اذا هذه - 00:54:08

استغاثة اه اذا اشتكي واتوجه. ايها افضل؟ تشتكي وتتوجه لاني اه حكاية الشكوى. لما تقول يا الله اذا انت تتضرع وتستغيث. ربك سبحانه وتعالى اذا حتى في المرض الانسان يخلي بالله من الفاظه. اما ان يكون صامتا صابرا واما ان - 00:54:36

استغثت بلفظه ربه. لكن لا يتكلم بحكاية الوجع. واذا فعل لا يكن ذلك ديدنا ما فيش حد يحتاج بقى بحديث عائشة عندما قالت يا رسول الله اني اشتكي من رأسي اه اني اشتكي من - 00:55:06

قال لها والله يا عائش اني لاشتكى من رأسي. فيستدلون بذلك على حكاية الشكوى. يبقى نقدر نقول قل بقى من من بعد العشاء لغاية تاني يوم نقول اه اه. لا مش كده - 00:55:26

عليك ان تجار الى الله. واذا مرضت فهو يشفين. كل كلمة لابد ان تحوط حياطة تامة وان تزنها وزنا دقينا. قال النبي صلى الله عليه وسلم وان المرأة لا يتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا. كلمة لا يلقي لها بالا ان تب اليها جيدا - 00:55:45

لا يلقي لها بالا. انتبه لهذه الجملة جيدة. يهوي بها في النار سبعين خريفا انا بقول الجملة دي عشان اضحك الناس. نكتة حلوة. فانا باقولها عشان يبقى انا راجل ببحوح وابقى راجل اجتماعي. ما اكونش - 00:56:15

كشر وغلس ودم تقيل. فيقول كده شوية قفشات وشوية نكات كده. ايه المانع؟ اياك. لابد ان تتحرز وان تحتبس في الفاظك واقوالك. كان السلف كلامهم يعد مثقال ذهب. كلامهم يعد كمثقال ذهب. ولو قرأنا في ترجم السلف نجد ان - 00:56:36

التوسع في المباح لم يكن ديدنا لهم. انت ممكن اتنين يقعدوا مع بعض سهرة جميلة وحلوة او يجيب كيس اللب وكيس الفول السوداني ونقدر نتكلم بقى رأي كيف وفلان ونحش بقى. ونقدر نتكلم بقى. نتكلم ونخبط ونرقص. وتبقى - 00:57:06

ليلة جميلة وحلوة. لو قلنا هيا بنا نؤمن ساعة نقرأ شيء من القرآن ونتدبره طب معلش احسن انا ما نمتش من من بدري. معلش ضهرى بيوجعني. دماغي مصدعة. الشكاوى - 00:57:26

تتوارد والامراض تأتي وتتناهى. سبحانه الله! واما من خاف مقام ربها في الدنيا وخف مقام ربها يوم الحساب. ونهى النفس عن الهوى. كلمة نهى النفس عن الهوى يا اخوان. شوفوا - 00:57:46

نهى النفس عن الهوى. اول ما نفسي تروح بعيد اشدتها. بالضبط. كالرجل الذي يركب وفرسة انا راكب الفرس من المنصورة للقايدة مثلا. الفرس لو خالف الطريق اعمل ايه ؟ اسيبه يمشي براحته ولا امشيه على الطريق المزبوط؟ عشان اوصل. لو سبت الفرس - 00:58:07

امشي زي ما هو عاوز ايه اللي هيحصل؟ يقوم مجنب بي شوية عند سمنود ويجهن بها شوية عند ميت روح ويقوم طالع شوية عند

عند دي طلخا ويرجع شوية عند آآ ميت عنتر ويرجع شوية جهة سندوب ويقوم طالع سنبلاوين - [00:58:37](#)  
هوصل لن اصل. لكن اول ما الفرس يشد اشد اللجام وازبطه على الطريق اذا ساصل هذا هديك مع نفسك ما تسيبيش نفسك زي ما هي  
عاوز. لأنّا لابد ان تحدد طريقاً تسير فيه. فين الطريق بتابعك - [00:58:57](#)

قال الله وعلى الله قصد السبيل ومنها جائز. شف وعلى الله قصد السبيل والتقدير السبيل القصد على الله. السبيل القصد على الله.  
قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم هدياً قاصداً. عليكم اسم فعل أمر. بمعنى الزموا الزموا عليكم هدياً قاصداً - [00:59:21](#)  
والهدي القاصد هو السبيل السنن المستقيم. الذي لا عوج فيه ولا امت. اذا لابد ان احدد طريقي سبيل مستقيم. وربنا قال الكلام ده.  
اهدنا الصراط المستقيم في كل صلاة في كل صلاة بنقول اهدنا الصراط المستقيم - [00:59:51](#)

طب في هناك ناس مشم على الصراط بس انحرفوا عن الصراط وضلوا السبيل. من اليهود والنصارى فبنقول غير المغضوب عليهم ولا  
الضالين. طب مين الناس اللي مشي يوم على الصراط؟ ولم ينحرفوا - [01:00:15](#)  
يمين ولا يسار. مين هم الناس دول؟ مين هم الناس اللي حققوا قول ربنا عز وجل؟ وان هذا صراطي مستقيم قيم فاتبعوه ولا تتبعوا  
السبيل فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين تحسن اوئلئك رفيقاً. ذلك الفضل من الله اذا  
التفضل العظيم من الله عليك ان انت تمشي في الطريق المستقيم. الطريق المستقيم ده من الذي يسير فيه الانبياء - [01:00:55](#)

لما تتماشي في مكان والمكان ده ماشي فيه الانبياء. تشعر بيها تشعر بماذا؟ لما يكون فيه طريقين طريق مهجور وملتوى وكله حفر  
وضلعة وطريق تاني مستقيم ومنير وواسع وممهود والناس رايحة جاية عليه. لما تسافر تمشي في الطريق ده ولا في الطريق ده -  
[01:01:21](#)

تمشي في الطريق المستقيم المنير الانس باهله. طيب فما بالك اذا كان انسوه هم الانبياء والصديقين والشهداء والصالحون الناس  
دول يبقى الطريق ده اولى ولا مش اولى؟ هو ده الطريق - [01:01:49](#)  
طب عرفت طريق ربنا؟ عرفته؟ طريق الانبياء عرفته؟ خلاص ابدأ ازبط نفسي عليه. طب نفسي ضعيفة بتشندي بعيد بتشندي الى  
الصور الى النساء الى الشرب الى المخدرات الى السرقة الى الرشوة - [01:02:09](#)  
الى تضييع الاوقات فيما لا يجوز. بتشندي الى كل رذيلة. بتشندي بعيد عن طريق الله. اعمل ايها بقى قال ربنا عز وجل ونهي النفس  
عن الهوى. ونهي النفس عن الهوى. من حقق ذلك - [01:02:29](#)

بشره ربنا عز وجل بقوله فان الجنة هي المأوى. اللي بيحب كده الجنة يا اخوانا ويحب طريق الجنة يرفع ايده كده ؟ الله! بسم الله ما  
شاء الله! اسأل الله تعالى لكل من رفع يده - [01:02:49](#)  
والاهله واولاده وزواجه وجيرانه ولعامة المسلمين. ان يكونوا من اهل الجنان. وان ينعم عليهم بالرضوان. وان ايامهم سبيل الهدایة  
والاستقامة. فإنه سبحانه وتعالى اهل لكل خير. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد - [01:03:09](#)  
وعلى الله وصحبه وسلم سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:03:29](#)